مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

عمرو بن حمق الخزاعي (رضي الله عنه) صفوة الاخيار ونهج الاعتدال

أ. د. زينب شاكر الواسطي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ
zainabwasity.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

ا.د محمد ناصر صديقي
المعهد العالي للعلوم الانسانية
جندوبة/ تونس
Mohamednacur.seddiki@isshj.u-jendoubat.tn

ا.م.د فينوس ميثم علي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية /قسم التاريخ
venus16.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الباحثة مدينة محمد حسن
مجلس النواب
مجلس الخدمة العامة الاتحادي
madenahhassan6@gmail.com

مستخلص البحث:
تبرز أهمية دراسة الشخصيات التي تعكس أثر الاحداث التاريخية في فترة تاريخية لفهم أعمق . للأحداث، واستنتاج العبر وفق المواقف التي جسدها الحدث فضلا عن تعزيز التفكير النقدي والهوية الوطنية، حيث تعد الشخصيات نماذج بشرية أثرت في مجراها تسهم دراسة سيرهم في استشراف المستقبل برؤية ثاقبة، وتعميق فهمنا للسياقات الثقافية والسياسية والاجتماعية التي اسهمت في دراسة واقعنا الحالي وعلية تمثل لهم مواقف جليلة القدر اتخذوا من المراقد والمزارات منارا خالدا يجسد . بطولاتهم الخالدة عبر السنيين.

الكلمات المفتاحية: المراقد ، المزارات، مقامات دينية.

المقدمة

تعد المراقد والمزارات والمقامات الدينية للانبياء والائمة من اهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام والاولياء الصالحين رضوان الله عليهم، جزءا من المسيرة الدينية والتاريخية فمن مفاخر التاريخ كثرة المراقد الخالدة بشموخات رجالها في ارض ضحت النوايا الصادقة فصاروا بمرور الاحقاب رموزا واصبحت لهم مزارات بعد رحيلهم بما قدموه للإنسانية من التضحيات الجسام ومازالت هذه المزارات والقباب هدى ومأذن تقى وملجأ للزائرين وملاذاً للراجين فزيارتها تتضمن اثارا دينية وتربوية فهي تذكر بالاخرة وتزهد في الدنيا وتذكرنا بالموت الذي هو مصير كل حي. وتعد معاهد التثقيف الديني ومنطلق الجهاد بالنفس وروحانية التضحية فمن مزاراتهم يطالع تاريخ سيرة المزار العلمية والدينية ودوره في تحقيق العدالة ومنطلق ومركز اشعاع واستقطاب العلماء والباحثين والرحالة الجغرافيين ، ساعين في ابراز المجتمع كمجتمع إسلامي يستوحي قيمه ومبادئه من القران الكريم والسنة النبوية لتلك التنظيمات البشرية (Humanity Organization) امتثالا لقوله تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)(سورة التوبة :122). وبهذا الصدد اقول: وتعد مزارات اهل البيت (عليهم السلام) والاولياء الصالحين (رضوان الله عليهم)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

دارت الازمان وانتم الشامخونا للورع والتقوىانتم العالمونا
اهل البيت منبع طهورا للجود والكرم انتم العاطونا

ودراستنا الحالية تسلط الضوء على أنموذج لامع في تاريخ الإنسانية كانت له مواقف بطولية عبر التاريخ التمستاها جلياً بمواقفه الجمة مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وخير الوصيين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعليه تضمنت الدراسة محورين ، تضمن المحور الأول ـــ دراسة سيرة عمرو بن الحمق الخزاعي،أما المحور الثاني ــ فتناول التعريف بالمراقد والمزارات موضحا الأهمية للمزار الشريف ، وخاتمة تضمنت أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات علمية.

المحور الاول: سيرة عمرو بن الحمق الخزاعي(رضي الله عنه).

المحور الثاني: التعريف بالمراقد والمزارات.

المحور الاول: سيرة عمرو بن الحمق الخزاعي (رضي الله عنه) .

أولا: النسب الشريف.

عمرو بن حمق : بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف بن كاهل ويقال الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح ابن عمرو بن سعد بن كعب بن ربيعة الخزاعي (السمعاني: 1998،ج2،ص87؛ أبن حجر العسقلاني: 1415هـ، ج4 ، ص623) ، وقال أبو عمرو هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية وقيل بل أسلم بعد حجة الوداع والأول أصح . (العسقلاني:1336هـ، ج3، ص714؛ الامين،ص219).

ثانياً: سيرته العطرة.

كان عمرو من أقر الناس عقلا، بايع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في حجة الوداع وصحبه (صلى الله عليه واله وسلم)، وسكن الشام، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها.

(ابن الاثير: 1336هـ ، ج2 ، ص346)

وحظي بدعوة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عند سقيه) لبنا فقال(صلى الله عليه واله وسلم) له: "اللهم أمتعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لا ترى في لحيته شعره بيضاء"(الذهبي: 1984،ج2،ص87).

يعني أنه استكمل الثمانين لا أنه عاش بعد ذلك ثمانين. (العسقلاني:1336هـ، ج4، ص623)

ــ نقلاً عن ابي الحسن موسى (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ، فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر، ثم ينادي: أين حواري علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد واويس القرني. (المجلسي، ،ج22 ، ص342).

ومن شيعة علي بن ابي طالب (عليه السلام) والموالين شهد معه المشاهد كلها: معركة الجمل سنة (36هـ /656م) ومعركة صفين سنة (37هـ/657 م) وورد انه اجاب امير المؤمنين في حوار جرى بينهما يا امير المؤمنين: اني والله ما احببتك ولا بايعتك على

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

قرابة بيني وبينك ولا ادارة مال تؤتينه ولا التماس سلطان يرفع ذكري به ولكن احببتك لخصال خمس: انك ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) واول من امن به، وزوج سيدة نساء السماء فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واعظم رجل من المهاجرين والانصار، وابو ذريته من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ثم قال له: فلو قطعت الجبال الرواسي، وعبرت البحار الطوامي في توهين عدوك، وتلقيح حجتك لرايت ذلك قليلا من كثير ما يجب على من حقك"(ابن الاثير: 1336هـ ، ج3، ص714) فقال امير المؤمنين (عليه السلام) "اللهم نور قلبه بالتقى واهده الى صراط مستقيم ليت ان في جندي مائة مثلك"

(ابن الاثير: 1336هـ ، ج3، ص716 ؛ البراقي: 1385هـ، ص126).

ثالثاً: روايته للحديث.

عد من الأصحاب الذين عشقوا سيرة الرسول الكريم(صلى الله عليه واله وسلم) كيف لا: ووالده من جل الصحابة والموالين لنبي المصطفى(صلى الله عليه واله وسلم) ولهذا عمد الى نقل الاحاديث وتداولها بين عامة افراد المجتمع ومن خلال استطلاعنا لكتب السير والتراجم ادرجنا بعض الاحاديث نذكر أهمها:

ـ عن رفاعة ابن شداد(ابن الاثير: 1336هـ ، ج2 ، ص346) حدثني عمرو بن الحمق الخزاعي (رضى الله عنهما) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إذا أمن الرجل الرجل على نفسه ثم قتله فانا برئ من القاتل وان كان المقتول كافرا). (البيهقي، ج9 ، ص142)

ـ وفي موضع اخر قال: عمرو بن الحمق الخزاعي (رضى الله عنه) إن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: إذا امن الرجل الرجل على دمه ثم قتله رفع له لواء الغدر يوم القيامة فكففت عنه. (ابن ماجة: 1952،ج8 ، ص286 ؛البيهقي ،ج9 ، ص142).

ـ عن جبير بن نفير(البيهقي ،ج9 ، ص145) عن عمرو بن حمق قال : حدث رسول الله (صلى الله عليه و سلم واله وسلم) قال: إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل وما استعمله قال يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله.

(احمد بن حنبل : 1969، ج5 ، ص224؛ العسقلاني، ج5 ، ص348)

ـ عن صخر بن الحكم عن عمرو بن الحمق قال: فبينما أنا عند النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فذكر فضل علي بن ابي طالب(عليه السلام). (العسقلاني:1415هـ ، ج4 ،ص623)

ـ وسمع منه وحدث عنه قال عمرو بن الحمق الخزاعي قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ايما مؤمن امن مؤمنا على دمه فقتله فانا من القاتل برئ).(احمد بن حنبل، ج6، ص608)

ـ عن جبير بن نفير عن أبيه سمع عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) إذا أراد الله بعبد خيرا عسله فقيل لرسول الله : وما عسله قال : فتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضي عنه ما حوله .(الذهبي: 1992 ، ج1 ، ص348)

ـ عن صخر بن الحكم الفزاري سمع عمرو بن الحمق : حدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة يقول: يا عمرو وهل لك في أن اريك آية الجنة يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الاسواق وآية النار يأكل الطعام ويشرب

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

الشراب ويمشي في الاسواق؟ فقلت: نعم بأبي أنت وأمي فأرنيهما، فأقبل علي (عليه السلام) يمشي حتى سلم فجلس، فقال صلى الله عليه وآله: يا عمرو هذا وقومه آية الجنة، ثم أقبل معاوية حتى سلم، ثم جلس، فقال صلى الله عليه وآله: يا عمرو هذا وقومه آية النار.

(المفيد:2009م ، ج4، ص3)

ــ قال عمرو بن الحمق: روي عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على علي عليه السلام حين ضرب ضربة بالكوفة فقلت: ليس عليك بأس إنما هو خدش قال لعمري إني لمفارقكم، ثم قال: إلى السبعين بلاء - قالها ثلاثا - قلت: فهل بعد البلاء رخاء ، فلم يجبني وأغمي عليه، فبكت ام كلثوم، فلما أفاق قال: لا تؤذيني يا ام كلثوم، فإنك لو ترين ما أرى (لم تبك) إن الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون: انطلق يا علي فما أمامك خير لك مما أنت فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين إنك قلت: إلى السبعين بلاء، فهل بعد السبعين رخاء ؟ قال: نعم وإن بعد البلاء رخاء " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " قال أبو حمزة: قلت لابي جعفر عليه السلام: إن عليا قال: إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء، فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا ثابت إن الله كان قد وقت هذا الامر في السبعين، فلما قتل الحسين (عليه السلام) غضب الله على أهل الارض، فأخره الله إلى الاربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث و كشفتم القناع قناع السر ، فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عند الله " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.

(المجلسي : 1983،ج42 ،ص223) .

رابعاً: مواقفه البطولية.. ادواره الجهادية المتميزة:

والتحق بالصحابة من اتباع و شيعة علي امير المؤمنين(عليه السلام)، وشهد معه مشاهده كلها: الجمل، وصفين، والنهروان. وسجل التاريخ دوره البارز في تلك المعارك نذكر ابرزها واقعة صفين:

أن عليا (عليه السلام)ومعاوية الاموي عقدا الأولوية، وأمرا الأمراء، وكتبا الكتائب، واستعمل على على الخيل عمار بن ياسر، وعلى الرجالة عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى، ودفع اللواء إلى هاشم بن عتبة ابن أبى وقاص الزهري، وجعل على الميمنة الأشعث بن قيس، وعلى الميسرة عبد الله بن العباس، وجعل على رجالة الميمنة سليمان بن صرد الخزاعى، وجعل على رجالة الميسرة الحارث بن مرة العبدى، وجعل القلب مضر الكوفة والبصرة، وجعل الميمنة اليمن، وجعل الميسرة ربيعة، وعقد ألوية القبائل فأعطاها قوما منهم بأعيانهم جعلهم رؤساءهم وأمراءهم، وجعل على قريش وأسد وكنانة عبد الله بن عباس، وعلى كندة حجر بن عدى، وعلى بكر البصرة حضين بن المنذر، وعلى تميم البصرة الأحنف بن قيس، وعلى خزاعة عمرو بن الحمق ،وابلى الصحابة بلاءٍ حسناً وظهر دور الصحابي جلياً بمقاتلة المرتزقة الخارجين عن الشريعة الاسلامية، والتاريخ يسجل النتائج التي تمخضت عنها المعركة. فلما صار الامر إلى معاوية انحاز إلى شهر زور من الموصل وكتب إليه معاوية: أما بعد فإن الله أطفأ النائرة، وأخمد الفتنة، وجعل العاقبة للمتقين، ولست بأبعد أصحابك همة ولا أشدهم في سوء الاثر صنعا، كلهم قد أسهل، بطاعتي وسارع إلى الدخول في أمري وقد بطؤ بك ما بطؤ فادخل فيما دخل فيه الناس

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

يمح عنك سالف ذنوبك ومحا داثر حسناتك ولعلي لا أكون لك دون من كان قبلي إن أبقيت واتقيت ووقيت وأحسنت فاقدم علي آمنا في ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله محفوظا من حسد القلوب وإحن الصدور، وكفي بالله شهيدا.(المفيد:2009 ، ج4، ص4 ؛ العسقلاني: 1971م ،ج5 ،ص383 ؛ المجلسي:1983 ،ج42 ،ص223)

خامساً: وفاته الشريفة..

أوجب الله سبحانه وتعالى من قتل صبراً من خيار الصحابة والتابعين وأهل الفضل والديانة مثل عمرو بن الحمق وحجر بن عدي، فيمن قتل من أمثالهم تكون له العزة والملك والغلبة، ولله العزة والملك والقدرة، والله عز وجل يقول: (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا).(سورة النساء:93) وسجل التاريخ وفاته سنة (50 هـ/670م).(احمد بن حنبل: 1969،ج5 ،ص224 ؛ الطبري: 1969،ج6 ، ص17؛ابن عبد البر ،ج1،ص363)

لا نسهب في ذكر التفاصيل بل يجدر بنا اعطاء صورة جلية عن حادثة الوفاة:

(وأخبرنا) أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا: يونس بن حبيب

ومكث حجر بن عدي في بيت ربيعة يوماً وليلة، فأرسل إلى محمد بن الأشعث يقول له ليأخذ له من زياد أماناً حتى يبعث به إلى معاوية. فجمع محمد جماعةً، منهم: جرير بن عبد الله، وحجر بن يزيد، وعبد الله بن الحارث أخو الأشتر، فدخلوا على زياد فاستأمنوا له على أن يرسله إلى معاوية، فأجابهم، فأرسلوا إلى حجر بن عدي فحضرعند زياد، فلما رآه قال: مرحباً بك أبا عبد الرحمن، حربٌ أيام الحرب، وحربٌ وقد سالم الناس، على أهلها تجني براقش، فقال حجر: ما خلعت طاعةً، ولا فارقت جماعةً، وإني على بيعتي فقال: هيهات يا حجر! تشج بيد وتأسوا بأخرى. فأمر إلى السجن. فلما ولى قال زياد: والله لأحرصن على قطع خيط رقبته! وطلب أصحابه، فخرج عمرو بن الحمق حتى أتى الموصل ومعه رفاعة بن شداد فاختفيا بجبل هناك، فرفع خبرهما إلى عامل الموصل، فسار إليهما، فخرجا إليه فأما عمرو فكان قد استسقى بطنه فكان مريضا فلم يكن عنده امتناع، وأما رفاعة فكان شاباً قوياً فركب فرسه ليقاتل عن عمرو، فقال له عمرو: ما ينفعني قتالك عني؟ انج بنفسك! فحمل عليهم، فأفرجوا له، فنجا، وأخذ عمرو أسيراً، فسألوه: من أنت؟ فقال: من إن تركتموه كان أسلم لكم، وإن قتلتموه كان أضر عليكم؛ ولم يخبرهم. فبعثوه إلى عامل الموصل، وهو (عبد الرحمن بن عثمان الثقفي) الذي يعرف بابن أم الحكم، وهو ابن أخت معاوية، فعرفه فكتب فيه إلى معاوية. فكتب إليه: إنه زعم أنه طعن عثمان تسع طعنات بمشاقص معه فاطعنه كما طعن عثمان. فأخرج وطعن. فمات في الأولى منهن أو الثانية.(ابن الاثير:1336هـ ، ج2 ، ص132 ؛ ابن الاثير:1336هـ ،ج2 ،ص346) سنة (51هـ/671م) وبعد مقتله حمل رأسه وأهدي إلى معاوية بن آبي سفيان في الشام ، قال أبو إسحاق عن هنيدة الخزاعي: أول رأس حمل في الإسلام . (الطبري:1969، ج3 ، ص186 ؛ السمعاني: 1998، ج2 ، ص87 ؛ ابن الاثير:1336هـ، ج2 ، ص346) في الوقت ذاته عمل معاوية على احتجاز زوجته امنة بنت الشريد [i] (ابن طيفور:2005، ص76- 77؛ كحالة:1959 ، ج1، ص4؛ النجيفي: 1382، ص88؛ الزركلي: 1956، ج1، ص26؛ الحائري: 1987، ج1،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

ص198)، ووضعها في السجن .فجاء رد الامام الحسين(عليه السلام) ازاء الحادثة برسالة بعثها لمعاوية الاموي قائلاً [ii]:

سادساً: قبره الشريف.

يقع قبره الشريف بجانب مدينة الموصل بالقرب من الدير الأعلى ذكره الشابشتي (ابي الحسن : 1951، ص179) عند كلامه عن الدير الاعلى قائلا "والى جانب هذا الدير مشهد عمرو بن الحمق الخزاعي".

وقال الجزري: (محمد حرز الدين:1971، ج2، ص123)"وقبره مشهور بظاهر الموصل يزار وعليه مشهد كبير ابتداء بعمارته عبد الله بن سعيد بن حمدان"، وعليه قبة بارزة وله حرم (القمي: 1357هـ، ج3، ص177).

ويقال إنه ليس للنصارى دير مثله لما فيه من أناجيلهم ومتعبداتهم رقة الهواء وحسن المستشرف ،وظهر تحته في سنة (301هـ/ 913م) عدة معادن كبريتية، أنها تُبرىء من الجرب والحِكة والبثور وتنفع المقعدين والزمنى، وإلى جانب هذا الدير مشهد الوارد اعلاه، وفيه يقول الخالديان [iii]: (الذهبي: 1984،ج16،ص386 ؛ الطباخ: 1926 ، ج2، ص301 ؛ ياقوت الحموي:1979، ج2، ص 142)

ويتصل بمشهده مسجدا بني من قبل عبد الله سعيد بن حمدان، سنة (336هـ/947م)(الجزري:1971، ص123. ذهبي/1/507) ، ودفن في مشهده محمد بن الحسن نقيب الموصل وتعرف اليوم بمقبرة النقيب عند اهل الموصل.(ابن الاثير: 1336ه ،ج3، ص714؛ المزي: 1988، ج1، ص202)

وعند الاتصال بدائرة المزارات الشيعية الدائرة الهندسية لم نحصل على تخطيط هندسي ودراسة شاملة للمرقد الشريف.

المحور الثاني: التعريف بالمراقد والمزارات:

ان دراسة المراقد[iv] (ابراهيم:1961، ج1، ص365) والمزارات[v] (اليسوعي ،ص629.) والمقامات الدينية للانبياء والائمة من اهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام والاولياء الصالحين رضوان الله عليهم، جزء من المسيرة الدينية والتاريخية فمن مفاخر التاريخ كثرة المراقد الخالدة بشموخ رجالها في ارض أضحت النوايا الصادقة فصاروا بمرور الاحقاب رموزا واصبحت لهم مزارات بعد رحيلهم بما قدموه للانسانية من التضحيات الجسام أو لازالت هذه المزارات والقباب هدى ومأذن تقى وملجأ للزائرين وملاذاً للراجين فزيارتها تتضمن اثارا دينية وتربوية فهي تذكر بالاخرة وتزهد في الدنيا وتذكرنا بالموت الذي هو مصير كل حي. فاجمع المسلمون على اختلاف مذاهبهم على مشروعية زيارة قبور الانبياء والائمة والاولياء والصحابة (الخوراني : مخطوط برقم 5990، ف 1737- 7 جامعة الملك سعود) عن علقمة بن مرشد عن سليمان عن ابيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "كنت نهيتكم عن زيارة القبور، الا فزورها لانها تذكر الاخرة" (الترمذي: 1983م ، ج4، ص210؛ الهندي: 1979، ج15، ص42) وقوله "زوروها فانها ترق القلوب وتدمع العين وتذكر الاخرة"

(ابن ماجة: 1939، ص41).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

ومن وصية علي (عليه السلام) لابي ذر قوله "القبور تذكر بها الاخرة ولا تزرها بالليل"(الابشيهي، ج2، ص279). وفي غضون استحباب زيارة الائمة المعصومين من ال محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فروي عن الامام الصادق (انه قال لاحد اصحابه "فما من مسجد بني الا على قبر نبي أو وصي قتل فاصاب تلك البقعة رشة من دمه فاحب الله ان يذكر فيها فادى فيها الفريضة والنوافل واقضى فيها ما فاتك"(الكليني: 1375هـ، ج3، ص370- 371).

وروى بسند عبد الرحمن بن مسلم قال: دخلت على الامام الكاظم (عليه السلام) فقلت له: ايما افضل زيارة الحسين بن علي (عليه السلام) ام امير المؤمنين أو لفلان وفلان وسميت الائمة واحدا واحد- فقال لي: ياعبد الرحمن، من زار اولنا فقد زار اخرنا ومن زار اخرنا فقد زار اولنا ومن تولى اولنا فقد تولى اخرنا ومن تولى اخرنا فقد تولى اولنا"(ابن قولويه:2007، ص16).

وبهذا الصدد يذكر الشيخ السبحاني :ان في زيارتهم نوعا من الشكر والتقدير على تضحياتهم واعلاما للجيل الحاضر بان هذا جزاء الذين يسلكون طريق الحق والهدى والدفاع عن المبدا والعقيدة . (جعفر، ص11)

المحور الثالث: الانعكاس الديني للمرقد الشريف.

أولا: الدور الديني للمرقد..

من المشاهدات العينية والتعاملات مع الاشخاص الذين يسكنون بالقرب من العتبات الدينية المقدسة ومراقد الائمة (عليهم السلام) والصحابة الاخيار، فالدافع الديني يعد الدافع لهجرة الافراد وسكنهم بجوار المراقد ، وخير دليل عليه بناء وتشيد حاضرة مدينتي كربلاء وسامراء المقدستين. وتبرز انعكاساتها على الجانب السلوكي ومضامينها للعلاقة الاجتماعية والاسرية التي تربطهم متمثلة بالحب والود والرحمة والتسامح وهي اخلاق وشمائل طالما نادى بها الاسلام، ويختفي ذهابهم للسلطات القضائية لحل النزاعات وشكواهم بل يفضلون الذهاب إلى علمائهم وكبارهم لفصل الخصوم ويتجسد في ذلك قول النفيسي:(ولهذه المقامات المقدسة حرمتها القضائية اذ أن القاضي الشرعي لا يقبل القسم اذا كان حل الدعوى يتطلب القسم الا اذا كان داخل الحرم لانه أوقع في النفس وأقرب الى الواقع). ويضيف قائلاً:(واصبحت المراقد وقبور الائمة والاولياء ، مراكز يقسم بحرمتها في جميع أنحاء الفرات الاوسط والاسفل (الكرباسي:1998)

ثانياً: الدور الثقافي للمرقد..

الثقافة مفهوم يحمل مفاهيم عامة أهمها : التعليم ، العلم ، الأدب هذه المصطلحات مرتبطة ارتباط وثيقاً في شخص الإنسان ومؤداها تنوير العقل الإنساني ؟ للفرد الذي يشكل النواة الاساسية لبناء المجتمع الإنساني. وللمراقد الدور فاعل في تنشيط حركة التعليم ، لان زيارة المرقد تصنف مرتبتها عند الامامية دون الواجب وفوق الاستحباب لاصرار أئمة المسلمين على ضرورة ممارستها ولو في أصعب الظروف كما اعتبروا تركها من الجفاء المقيت ، وللزيارة طقوس متنوعة أهمها تلاوة نصوص معينة ـــ (زيارة المرقد او المزار الشريف)، فعندما يسعى الزائر الى تعلم القراءة كحد أدنى ـــ وبالأخص في تلك الحقبة الزمنية ـــ ليتمكن من قراءة النصوص اولاً ـــ كما يسعى الى فهم معانيها ثانياً ، ليستوعب المقصود منها خضوعاً لنص بعض الزيارات " عارفاً بحقك ". (المجلسي: 1983، ج97 ، ص293)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

ومن المفيد ذكره إن المراقد تعتبر مركزا للإلهام ومنهلا للعلم ولذا نجد إن كل المراقد المنتسبة إلى أهل البيت (عليهم السلام) والصحابة الاخيار تحاط بمجموعة كبيرة من حملة العلم والفكر والأدب وفيها صروح للعلم بدءاً بمركز المدينة المنورة والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية الشريفة وسامراء العريقة والموصل الحدباء وغيرها من بقاع العالم الاسلامي .
ويظهر الدور الاعلامي جلياً باعتبارها مركزاً للتلاقي والانبعاث الفكري بما تحمله
مواسم الزيارة من مقومات حقيقية للأعلام .

ثالثاً: الدور السياحي للمرقد..

تتجلى المعالم السياحية لكل بلدة قائمة على الاثار المجسدة تجسيداً حياً ينطلق بمعاني ودلالات الحوادث والوقائع التي شهدتها تلك البقاع الأثرية ، وإذا ما أضيف اليها البناء الهندسي والعمارة والإبداع زادتها أهمية وقيمة ناهيك عن الاثار والمعاني الروحية التي تندمج بعمق في روح ووجدان الزائر. ويعد المزار من المعطيات الهامة في الحضارة الإنسانية ، وتزخر الموصل بالعديد من المراقد لأنبياء والاولياء وآل البيت (عليهم السلام) والصحابة(رضوان الله عليهم اجمعين) ذات طراز أثري تعود إلى العهود العربية الإسلامية بعضها لا زال شاخصاً منذ مئات السنين متحدياً عاديات الزمن ومعبراً عن الهندسة المعمارية خلال العهود الماضية. إن الإهمال الذي مارسته بعض الحكومات السابقة التي توالت على العراق بالرغم من ادعائها الحرص والمتابعة المستمرة بتعمير العتبات المقدسة فضلاً عن انشاء مراكز تهتم بدراسة الأضرحة من الناحية المعمارية والأثرية باعتبارها ثروة وطنية وإسلامية. ومعظم المباني الاثرية الخاصة بالاولياء والصحابة الشاخصة في الموصل وتعود أغلبها الى عهد الدولة الحمدانية(293 ــ367 هـ/905 ــ977 م) توسعت مدينة الموصل لأنها اتخذت مركزا لسلطان الجزيرة ، علاوة على الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي الذي سادها . (سلمان:1986، ص140) وسار بعض الحكام نهج الدولة الحمدانية المتمثلة بسياسة بدر الدين لؤلؤ(637 هـ / 1239 م) الذي عمل على نشر التشيع بين الناس وموالاة الشيعة ورعاية شعائرهم وصيانة مؤسساته ويشير إلى ذلك ابن كثير(ابن كثير:1996، ج13 ، ص214) : أن بدر الدين لؤلؤ كان يرسل في كل سنة إلى مشهد الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام) في النجف الاشرف قنديلاً ذهبياً قيمته إلف دينار، وذكر ايضا ابن رجب الحنبلي(الحنبلي ،ج 2 ، ص374):

إن بدر الدين لؤلؤ ألزم الفقيه عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي الهيجاء الرستمي القيام بتصنيف كتاب عن مصرع الإمام الحسين (عليه السلام) موضحا الاسباب التي أدت إلى مصرعه مع بنيه في واقعة كربلاء والنتائج التي أسفرت عنها. بالإضافة إلى ذلك فقد اهتم اهتماما ملحوظاً بأحياء المأتم والمناقب واقامة الاجتماعات يقرأ فيها المقتل والنياحة بمناسبة ذكرى مصرع الحسين بن علي (عليه السلام)، وزيارة مراقد الائمة والاضرحة المقامة في الموصل أو في اعمالها. (ابن الطقطقي ،ص254) وابرز مظهر من مظاهر الحركة الشيعية تحويل المدارس الاتابكية الى مراقد للأئمة ، فشيد بدر الدين سنة مرقد يحيى بن القاسم، عون الدين بن الحسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عهنهم).وكان من نتائج هذه الحركة في احياء وبناء الاضرحة والمشاهد الدينية للائمة ان ظهرت اساليب جديدة غنية في الفن والعمارة الاسلامية حيث وجدت المنائر والقباب

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

والمحارب التي بنيت على انماط وطرائق مختلفة من العمارة بأدخال النقوش والزخرفة والكتابات عليها واستعمال الرخام والالوان لتزويقها. (الرويشدي :1971 ، ص41 وما بعدها)

رابعاً: الدور الاقتصادي للمرقد.

إن وجود المراقد المقدسة في بقاع العالم الإسلامي يعتبر مورداً اقتصاديا من موارد الدولة حيث تنشط المنطقة اقتصاديا على مدار السنة ، ويشتد النشاط وتصعد وتيرته في المناسبات التي تخص صاحب البقعة المباركة من ذكرى ولادته ووفاته او في المناسبات العامة كالأعياد وغيرها من المناسبات.اذن تدفق مئات الاعداد من الزوار الى هذه البقاع المباركة المشرقة وقضاء الاوقات ، وجدير بالقول ان المسلمين عامة وشيعة اهل البيت (عليهم السلام) بالذات تتضاعف معهم هذه الحالة أضعافاً مضاعفة لاعتقادهم وايمانهم بأن الكرم والعطاء وابداء المساعدة المادية والاشتراك في أعمال الخير والإنفاق على الشعائر الدينية امتثالاً لقوله تعالى : (وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ) (سورة الحج : 32)، فتعمير البقاع المقدسة واحياء المناسبات الدينية هي اتباع عملي اساسي لنهج اهل الائمة الاطهار (عليهم السلام) فالآية المباركة تفصح عن مضمونها قال تعالى:(لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ) . (سورة ال عمران: 92) بالإضافة إلى عوامل ثانوية يمكن الاستدلال عليها من خلال تبادل السلع والمواد الكمالية التي من شانها إن ترفع العملية الاقتصادية ونلتمس الاثار الاقتصادية للمزارات المرتبطة بالنهضة الحسينة من عشرات المناسبات على مدار السنة ابتداء بزيارة الأربعين التي تتجاوز القمة في العدد، إذ جاء إحصاء الزوار في موسم الأربعين يتجاوز المليون زائر من داخل العراق وخارجه. لا تتوفر لدينا احصاءات اقتصادية شاملة ودقيقة لكل المقامات وذلك لعدم قيام جهة رسمية أو شبه رسمية بإحصاء الاعداد. ونلتمس انعكاس الجانب الاقتصادي من خلال النذور والاضاحي والهدايا التي يهبها أو ينذرها الزائر للمشاهد المقدسة ،إذ يساهم في الارتقاء بالاكتفاء الاجتماعي أي يعود مردوده إلى الفقراء والمعوزين وذوي الحاجة وباقي موظفي المشهد.

ثانياً: أثر المرقد الشريف. لقد كان للمرقد الشريف أثره البالغ والعميق في التشيع وزرع بذوره وانواره في المنطقة وفي هذا الصدد يقول حنا بطاطو(حنا: 1995 ، ص45) " قبل الف سنة خلت كان ابو بكر الخوارزمي[vi] (الذهبي:1984، ج16، ص526 ؛الصفدي : 2000 ،ج1 ،ص375) قد حسد شعب العراق كما قال يوجد بينهم مقاما أمير المؤمنين والحسين سيد الشهداء(عليهم السلام).

الخاتمة:

من خلال البحث توصلت الدراسة لبعض الاستنتاجات اهمها:

1. لا يمكن اغفال الدور الريادي الذي قام به الائمة (عليهم السلام) بصورة عامة والامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) على النحو الخاص، فوضع نصب عينه اعداد الافراد والسير على النهج الصحيح فجأت انعكاسه على سلوك عمرو بن الحمق.
2. صفاته النبيلة وسلوكه الحسن تجلى تجسيدا للذود عن العقيدة الاسلامية ومناصرة الحق ومقارعة الباطل.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

3. يمكن القول ان التضحية التي قدمها الصحابي الجليل عمرو بن الحمق اروع صور التضحية القائمة على أساس اليقين والثبات ضد انحراف معاوية بن سفيان وعلى نهجه تجلى موقف السيدة الجليلة امنة بنت شريد.
4. لا يمكن اغفال الدور للمراقد الشريفة في مراقبتها للأدوار الأساسية في المجتمع والتي هي من صميم اختصاصهم.
5. تمثل المراقد والمزارات جزءا من المسيرة الدينية والتاريخية ومعاهد التثقيف ومنطلق الجهاد ضد اساليب الظلم والطغاة ، فلابد من اعداد المجتمع وتخليصه من الشوائب التي علقت به والعمل على اصلاحه من الداخل بأبعاد الافكار المعادية.

التوصيات

يوصي الباحث ببعض التوصيات من المؤمل الاخذ و العمل بها أهمها:
1. العمل على ترجمة البحوث المشاركة في المؤتمر الى اللغات الأجنبية وإيصالها إلى المراكز العلمية في الدول الأوربية.
2. إتاحة الفرصة للتعارف وتبادل الخبرات مع المراكز البحثية في الدول العربية والأوربية من خلال فتح باب التوأمة الثقافية (التبادل) عبر قسم العلاقات الثقافية في دائرة الوقف الشيعي..
3. العمل على استحداث مجلة فصلية محكمة تعنى بالدراسات العلمية والإنسانية على حد سواء تصدر عن ديوان الوقف الشيعي مجازة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومعتمدة لغرض الحصول على الترقية العلمية.
4. إقامة الدورات الدورية في المزارات والهيئات الدينية بالتعاون مع كوكبة متميزة من الشخصيات الدينية المرموقة وأساتذة الجامعة.
5. أوصي باعطاء صورة واضحة المعالم عن المزارات والمراقد الاسلامية وادخالها في المناهج الجامعية من اجل دراسة السيرة العطرة للصحابة واسهاماتهم العلمية.

ملحق رقم (1)

فكتب إليه الحسين: أما بعد، فقد بلغني كتابك تذكر أنه بلغتك عني أمور ترغب عنها، فإن كانت حقاً لم تقارني عليها، ولن يهدي إلى الحسنات ويسدد لها إلا الله، فأما ما نمي إليك فإنما رقاه الملاقون المشاؤون بالنمائم المفرقون بين الجميع، وما أريد حرباً لك ولا خلافاً عليك، وأيم الله لقد تركت ذلك وأنا أخاف الله في تركه، وما أظن الله راضياً عني بترك محاكمتك إليه، ولا عاذري دون الإعذار إليه فيك وفي أوليائك القاسطين الملحدين، حزب الظالمين وأولياء الشياطين، ألست قاتل حجر بن عدي وأصحابه المصلين العابدين، الذين ينكرون الظلم ويستعظمون البدع، ولا يخافون في الله لومة لائمٍ، ظلماً وعدواناً، بعد إعطائهم الأمان بالمواثيق والأيمان المغلظة؟ أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أبلته العبادة وصفرت لونه وأنحلت جسمه؟! أولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد عبد ثقيف، وزعمت أنه ابن أبيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفت أمره متعمداً، وابتعت هواك مكذباً، بغير هدى من الله، ثم سلطته على العراقين فقطع أيدي المسلمين وسمل أعينهم، وصلبهم على جذوع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

النخل، كأنك لست من الأمة وكأنها ليست منك، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ألحق بقومٍ نسباً ليس لهم فهو ملعون، أولست صاحب الحضرميين الذين كتب إليك ابن سمية أنهم على دين علي، فكتبت إليه: اقتل من كان على دين علي ورأيه، فقتلهم ومثل بهم بأمرك، ودين علي دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يضرب عليه أباك، والذي انتحالك إياه أجلسك مجلسك هذا، ولولا هو كان أفضل شرفك تجشم الرحلتين في طلب الخمور، وقلت: انظر لنفسك ودينك والأمة واتق شق عصا الألفة وأن ترد الناس إلى الفتنة، فلا أعلم فتنةً على الأمة أعظم من ولايتك عليها، ولا أعلم نظراً لنفسي وديني أفضل من جهادك، فإن أفعله فهو قربة إلى ربي، وإن أتركه فذنب أستغفر الله منه في كثير من تقصيري، وأسأل الله توفيقي لأرشد أموري؛ وأما كيدك إياي فليس يكون على أحدٍ أضر منه عليك، كفعلك بهؤلاء النفر قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح من غير أن يكونوا قاتلوك ولا نقضوا عهدك، إلا مخافة أمرٍ لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوه، وأماتوا قبل أن يدركوه، فأبشر يا معاوية بالقصاص، وأيقن بالحساب، واعلم أن الله كتاباً لا يغادر صغيرةً ولا كبيرة إلا أحصاها، وليس الله بناسٍ لك أخذك بالظنة، وقتلك أولياءه على الشبهة والتهمة، وأخذك الناس بالبيعة لابنك، غلامٍ سفيه يشرب الشراب، ويلعب بالكلاب، ولا أعلمك إلا خسرت نفسك، وأوبقت دينك، وأكلت أمانتك، وغششت رعيتك، وبتوأت مقعدك من النار ف بعداً للقوم الظالمين. (البلاذري : 1974 ،ج2 ، ص119 ؛ المجلسي: 1983،ج44 ،ص213)

الهوامش

---

[i] فصيحة من اهل الكوفة زوجة عمر بن حمق اشتهرت بخبرها مع معاوية بن ابي سفيان فبعد ان مكثت في سجن الشام سنتين بعث براس زوجها اليها فالقي في حجرها فارتاعت لذلك ثم وضعته في حجرها ووضعت كفها على جبينه ثم لثمت فاه قائلة: غيبتموه عني طويلا. واهديتموه الي قتيلا، فاهلا وسهلا بمن كنت له غير قالية، وانا له اليوم غير ناسية، ارجع به ايها الرسول الى معاوية فقل له، (ايتم الله ولدك، واوحش منك اهلك، ولاغفر الله ذنبك، فرجع الرسول الى معاوية فاخبره بما قالت، فارسل اليها فتاه، فقال لها معاوية آانت صاحبة الكلام الذي بلغني فاجابته قائلة: (نعم غير نازعة عنه، ولا معتذرة منه، ولا منكرة له، فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء ان نفع الاجتهاد وان الحق لمن وراء العباد...). فقال احد جلسائه اقتل هذه فما كان زوجها باحق بالقتل منها فاخرجها فقالت: "واعجبني معاوية يكف عني لسانه ويشير الى الخروج ببنائه" اما والله ليعارضنه عمرو بكلام مؤيد شديد اوجع من نوافذ الحديد، أو ما انا بابنة الشديد". فرحلت تريد الكوفة فماتت بالطاعون في حمص.

[ii] ينظر:ملحق رقم (1).

[iii] هما ابو بكر محمد بن هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبد الله بن يثربي بن عبد السلام بن خالد العبدي، وابو عثمان سعيد بن هشام اخوان شاعران اشتركا في كثير من الشعر ونسب

اليهما معا وينتسبان إلى قرية الخالدية قرب الموصل. واشار إلى نسبتها للخالدية الشاعر السري الرفاء في مضمن هجائه لهما فقال:

ولقــد حميــت الشــعر وهــو بمعشــر ... رقـــم ســـوى الاســـماء والالقـــاب
فغـــدت نبـــيط الخالديـــة تـــدعى ... شـــعري وترفـــل فـــي حبيـــر ثيـــابي
ومـــن عجـــب ان الغبيـــين ابرقـــا ... مغيـــرين فـــي أقطـــار شـــعري وارعـــدا
فقد نقلاه عن بياض مناسبي ... إلى نسب في الخالدية اسودا

(iv) يعني موضع القبر منشق من الرقود والوقاد الدائم. قال تعالى چ ر ﮬ ﺋﺎ ﺋﺎ ئـ ئـ ئوئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈچ سورة يس، آية 52.

(v) مفردها مزار، مكان مقدس يحجه الزائرون من اماكن الاولياء والاوصياء.

(vi) محمد بن العباس الشاعر المشهور الكاتب اللغوي والاديب محمد بن العباس يقال له الطرخزي لأنه كانت أمه من خوارزم وأبوه من طبرستان ، وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى وحسن التدريس، وقد دعي إلى القضاء مرارا.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: المصادر

1. الخوراني، عثمان ابن احمد، الاشارات الى اماكن الزيارات، مخطوط برقم 5990، ف 1737- 7 جامعة الملك سعود.الابشيهي، شهاب الدين محمد بن ابي الفتح (ت 850هـ/ 1446م)، المستطرف في كل فن مستظرف، دار احياء التراث العربي،(لا. ت).
2. ابن الاثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630هـ/1232م)،اسد الغابة في معرفة الصحابة ، الطبعة الإسلامية، (طهران، 1336هـ).
3. أبن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي (ت : 852هـ / 1448م)، الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،1415هـ).
4. لسان الميزان ، ط2 ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،(بيروت - 1971م) .
5. ابن رجب، الحنبلي، الذيل على طبقات الحنابلة ،(لا.ت).
6. ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ/ 1061م)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجلوي، مطبعة النهضة، (لا.ت) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

7. ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات، قم،(ايران، 1417هـ) ، ص528؛ الناصري، محمد باقر، المزارات في البحرين، دار القارئ،(بيروت،2007).
8. ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت : 709هـ / 1309م) ،الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر ، بيروت ،(لا ـ ت).
9. ابن طيفور، ابي الفضل احمد بن ابي طاهر (ت 820هـ/1417م)، بلاغات النساء، ضبط وتعليق، بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية (بيروت، 2005).
10. ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت 774هـ/ 1372) البداية والنهاية، تحقيق: برازاني حيان، دار أبي حيان، (القاهرة، 1996) .
11. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت 275هـ/ 897م) ، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى ألبابي الحلبي، (مصر، 1952).
12. احمد بن حنبل (ت 241هـ/ 856م)، مسند الإمام احمد ، دار صادر، (بيروت، 1969).
13. البيهقي، احمد بن الحسين (ت 458هـ/ 1066م)،السنن الكبرى للبيهقي، (لا.ت).
14. البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت : 279هـ / 892م) ،أنساب الأشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، ط1 ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ـ 1974م).
15. الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت : 279هـ / 892م) سنن الترمذي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط2 ، دار الفكر ، بيروت ـ 1983م .
16. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1374م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1984).
17. الذهبي، تاريخ الاسلام ، تحقيق: عبد السلام التدمري، دار الكتاب العرب،(بيروت، 1992) .
18. السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت : 562هـ / 1166م) ، الأنساب ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1998م).
19. الشابشتي ،ابي الحسن علي بن محمد (ت 388هـ / 998م)، الديارات تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة المعارف، (بغداد، 1951).
20. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت : 764هـ / 1363م) ،الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، بلا ـ ط ، دار أحياء التراث ، بيروت ـ 2000م .
21. الطباخ، محمد راغب بن هاشم الحلبي (ت 1370هـ/ 1950م)،اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، المطبعة العلمية، (حلب، 1926) .
22. الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة، 1969).
23. الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت 329هـ/ 940م)، الفروع من الكافي، صححه: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، (بيروت، 1375هـ).

24. المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت 742هـ /1341م)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (سوريا، 1988).
25. المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت : 413هـ / 1022م) ، الاختصاص ، تحقيق علي أكبر غفاري ، ط1 ، نشر مؤسسة الأعلمي ،(بيروت - 2009م).
26. الهندي، علاء الدين علي المتقي ابن حسام الدين(ت975هـ/1567م)، كنز العمال في السنن والاقوال والافعال، تصحيح: صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1979م).
27. ياقوت الحموي، ياقوت الحموي، شهاد الدين ابو عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت 626هـ/1229م)، معجم البلدان، عنى بطبعه: الخانجي محمد امين، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1979).

ثانياً: المراجع

1. الامين، محسن ،اعيان الشيعة، مطابع الاتقان، (بيروت، لا. ت) .
2. ابراهيم، مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، (مطبعة مصر)،1961.
3. البراقي، حسين ، اليتيمة الغروية والتحفة النجفية، مكتبة الحيدرية (النجف الاشرف 1385هـ).
4. الحائري، محمد حسين الاعلمي، تراجم اعلام النساء مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، 1987).
5. حنا ، بطاطا ،العراق، ترجمة: عفيف الرزاز، الابحاث العربية،(بيروت،1995).
6. الجزري، محمد حرز الدين، مراقد المعارف، تحقيق: محمد حسين حرز الدين، مطبعة الاداب، (النجف الاشرف، 1971).
7. جعفر، السبحاني ، الزيارة في الكتاب والسنة، (لا. ت).
8. الرويشدي ، إمارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ،ط1 ،مطبعة الارشاد ،(بغداد،1971) .
9. الزركلي، خير الدين ،الاعلام، (القاهرة، 1956).
10. سلمان ، عامر واخرون ، نينوى بين الماضي والحاضر، (الموصل ،1986).
11. القمي، عباس بن محمد رضا، الكنى والالقاب، مطبعة العرفان، (صيدا، 1357هـ).
12. كحالة، عمر رضا،اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام، المطبعة الهاشمية، (دمشق، 1959)
13. النجيفي، علي بن الحسين الهاشمي، تاريخ من دفن في العراق من الصحابة، تحقيق: المؤسسة الإسلامية للبحوث، (قم، 1382).
14. الكاظمي، محمد مهدي الموسوي الاصفهاني، معجم القبور، مطبعة النجاح (بغداد، 1939).
15. الكرباسي، محمد صادق محمد ، تاريخ المراقد الحسين وأهل بيته وأنصاره ، المركز الحسيني للدراسات ، لندن، 1998 .

16. المجلسي ، محمد باقر (ت : 1111هـ / 1681م) ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، تصحيح:محمد مهدي حسن الخرسان واخرون، ط3 ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - 1983م.
17. اليسوعي، الاب لويس معلوف، المنجد في اللغة المعاصرة، دار المشرق، (بيروت. لا .ت).

Footnotes

(1)A woman from the people of Kufa, the wife of Omar bin Hamq, became famous for her story with Muawiyah bin Abi Sufyan. After she had been in the prison of Sham for two years, he sent her husband's head to her and it was thrown into her lap. She was terrified by this, then she put it in her lap and put her hand on his forehead and then kissed his mouth, saying: You have kept him away from me for a long time.

One of them disguised himself as a slain man, so welcome to him whom I never hated, and whom I have never forgotten. Return him, O messenger, to Mu'awiya and tell him, "May God orphan your son, and make your family lonely without you, and may God not forgive your sin." So the messenger returned to Mu'awiya and told him what she had said. So he sent a young woman to her, and Mu'awiya said to her, "Are you the one who said what I heard?" She replied, "Yes, without retracting it, without apologizing for it, and without reminding him. By my life, I have striven in supplication, if striving is of any use, and the truth is with those who are beyond the servants..." One of his companions said, "Kill this woman, for her husband was no more deserving of death than she." So he took her out, and she said, "I am amazed at Mu'awiya for restraining his tongue and indicating that he should leave with his daughter. By God, 'Amr will oppose him with strong, supportive words, more painful than iron windows, or I am not the daughter of the strong." So she departed, intending to go to Kufa, but she died of the plague in Homs.

(2) See Appendix No. (1).

3.They are Abu Bakr Muhammad ibn Hashim ibn Wa'la ibn 'Awam ibn Yazid ibn 'Abd Allah ibn Yathribi ibn 'Abd al-Salam ibn Khalid al-'Abdi, and Abu 'Uthman Sa'id ibn Hisham, two brothers and poets who collaborated on much poetry, which is attributed to both of them. They

are from the village of al-Khalidiya near Mosul. The poet al-Sari indicated its attribution to al-Khalidiya.

Al-Rifa'i, in his satire of them, said:

And I protected the poetry's pride with rain
The Al-Bayt Al-Khalidiyah tribe was lost.
It is strange that the two fools telegraphed
Number except names and titles
My hair flows and drapes in the ink of my clothes
He took it from a suitable whiteness
Changing the regions of my poetry and ascending to lineage in the black Khalidiyah

4) Meaning the place of the grave, split from the sleep and the perpetual fire. God Almighty said: [Quran 36:52]

(5) Its singular is shrine, a holy place visited by pilgrims, the places of saints and guardians.

(5) Muhammad ibn al-Abbas, the famous poet, writer, linguist, and literary figure. Muhammad ibn al-Abbas is called al-Tarkhazi because his mother was from Khwarazm and his father from Tabaristan. People have never seen his like in the excellence of his legal opinions and the excellence of his teaching. He was called upon to serve as a judge many times.

Sources and References

The Holy Qur'an

First: Sources

Paragraph

1. Al-Khurani, Uthman ibn Ahmad, References to Places of Visitation, Manuscript No. 5990, F 1737 - 7 King Saud University. Al-Abshihi, Shihab al-Din Muhammad ibn Abi al-Fath (d. 850 AH /1446 CE), Al-Mustatraf fi Kull Fann Mustazraf, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (n.d.).

2. Ibn al-Athir, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani (d. 630 AH / 1232 CE), Usd al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahaba, Islamic Edition (Tehran, 1336 AH).

3 Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali (d. 852 AH/1448 CE), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawwad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH.
4 Lisan al-Mizan, 2nd ed., published by Mu'assasat al-A'lami lil-Matbu'at, (Beirut, 1971 CE).
5 Ibn Rajab al-Hanbali, Al-Dhayl 'ala Tabaqat al-Hanabilah, (n.d.).
6 Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abd Allah (d. 463 AH/1061 CE), Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by Ali Muhammad al-Bajlawi, Matba'at al-Nahdah, (n.d.).
7. Ibn Qulawayh, Ja'far ibn Muhammad, Kamil al-Ziyarat, Qom (Iran, 1417 AH), p. 528; al-Nasiri, Muhammad Baqir, al-Mazarat fi al-Bahrain, Dar al-Qari', (Beirut, 2007).
8. Ibn al-Tiqtaqi, Muhammad ibn Ali ibn Tabataba (d. 709 AH/1309 CE), al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyya wa al-Duwal al-Islamiyya, Dar Sader, Beirut, n.d.
9. Ibn Tayfur, Abu al-Fadl Ahmad ibn Abi Tahir (d. 820 AH/1417 CE), Balaghat al-Nisa', edited
and annotated by Barakat Yusuf Haboud, al-Maktabah al-'Asriyyah (Beirut, 2005).
10. Ibn Kathir, Imad al-Din Isma'il ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH/1372 CE) Al-Bidaya wa'l-Nihaya, edited by Barazani Hayyan, Dar Abi Hayyan (Cairo, 1996).
11. Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid (d. 275 AH/897 CE), Sunan Ibn Majah, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Isa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 1952.
12. Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH / 856 AD), Musnad al-Imam Ahmad, Dar Sader, Beirut, (1969)
13. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn (d. 458 AH/1066 CE), Al-Sunan al-Kubra of al-Bayhaqi (n.d.).
14. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH / 892 CE), Ansab al-Ashraf, edited by Muhammad Baqir al-Mahmoudi, 1, published by Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, 1974 CE

15. Al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad ibn Isa ibn Surah (d. 279 AH/892 CE), Sunan al-Tirmidhi, edited by Abd al-Rahman Muhammad Uthman, 2nd ed., Dar al-Fikr, Beirut, 1983 CE.
16. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1374 CE), Siyar A'lam al-Nubala', edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Na'im, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1984 CE.
17. Al-Dhahabi, Tarikh al-Islam, edited by Abd al-Salam al-Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arab, (Beirut, (1992
18. Al-Sam'ani, Abu Sa'd Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur (d. 562 AH/1166 CE), Al-Ansab, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (Beirut, 1998 CE).
19. Al-Shabushti, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 388 AH/998 CE), Al-Diyarat, edited by Korkis Awad, Al-Ma'arif Press, (Baghdad, 1951).
20. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH/1363 CE), Al-Wafi bi'l-Wafayat, edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, n.d., Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 2000 CE.
21. Al-Tabbakh, Muhammad Raghib ibn Hashim al-Halabi (d. 1370 AH/1950 CE), A'lam al-Nubala' bi-Tarikh Halab al-Shahba', Al-Ilmiya Press, (Aleppo, 1926).
22. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE), Tarikh al-Rusul wa'l-Muluk, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (Cairo, 1969).
23. Al-Kulayni, Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq al-Kulayni al-Razi (d. 329 AH / 940 CE), Al-Furu' min al-Kafi, edited by Ali Akbar al-Ghaffari, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Beirut, 1375 AH.
24. Al-Mizzi, Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf (d. 742 AH / 1341 CE), Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, edited by Bashar Awad Ma'ruf, Al-Risalah Foundation (Syria, 1988).
25. Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Akbari al-Baghdadi (d. 413 AH/1022 CE), Al-Ikhtisas, edited by Ali Akbar Ghaffari, 1st edition, published by Al-A'lami Foundation, (Beirut - 2009 CE).

26. Al-Hindi, Ala' al-Din Ali al-Muttaqi ibn Husam al-Din (d. 975 AH/1567 CE), Kanz al-'Ummal fi al-Sunan wa al-Aqwal wa al-Af'al, edited by Safwat al-Saqqa, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1979 CE.
27. Yaqut al-Hamawi, Yaqut al-Hamawi, Shahad al-Din Abu 'Abd Allah al-Rumi al-Hamawi al-Baghdadi (d. 626 AH/1229 CE), Mu'jam al-Buldan, printed by al-Khanji Muhammad Amin, Dar al-Kitab al-'Arabi (1979), Beirut.

Second: References

1. Al-Amin, Muhsin A'yan al-Shi'a, Al-Itqan Press, Beirut, n.d.
2 Ibrahim Mustafa et al., Al-Mu'jam Al-Wasit (Misr Press), 1961.
3 Al-Buraqi, Hussein, Al-Yatima Al-Gharawiya wa Al-Tuhfa Al-Najafiya (Al-Haydariya Library, Najaf Al-Ashraf), 1385 AH
4 Al-Ha'iri, Muhammad Hussein Al-A'lami, Tarajim A'lam Al-Nisa' (Biographies of Notable Women), Al-A'lami Foundation for Publications (Beirut).(1987
5 Hanna, Batata, Iraq, translated by Afif Al-Razzaz, Al-Abhath Al-Arabiya (Beirut, 1995).
6 Al-Jazari, Muhammad Harz Al-Din, Maraqid Al-Ma'arif (Tombs of Knowledge), edited by Muhammad Hussein Harz Al-Din, Al-Adab Press, Najaf Al-Ashraf (1971).
7 Ja'far, Al-Subhani, Al-Ziyara fi Al-Kitab wa Al-Sunna (Visiting in the Book and the Sunna), n.d.
8 Al-Ruwishdi, Imarat Al-Mawsil fi 'Ahd Badr Al-Din Lu'lu', 1st ed., Al-Irshad Press (Baghdad, 1971)
9. Al-Zarkali, Khair Al-Din, Al-A'lam (Cairo, 1956).
10. Salman, Amer, et al., Nineveh Between Past and Present (Mosul, 1986).
11. Al-Qummi, Abbas ibn Muhammad Rida, Al-Kuna wa Al-Alqab (Al-Irfan Press, Sidon, 1357 AH).
12. Kahala, Omar Rida, A'lam Al-Nisa' fi Alami Al-Arab wa Al-Islam (Women's Notables in the Arab and Islamic Worlds), Al-Hashimiyya Press (Damascus, 1959).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.25-44

13. Al-Najafi, Ali ibn Al-Hussein Al-Hashimi, Tarikh Man Dufan fi Al-Iraq min Al-Sahaba (History of the Companions Buried in Iraq), edited by: The Islamic Foundation for Research (Qom, 1382 AH) (1939
14. Al-Kazimi, Muhammad Mahdi Al-Musawi Al-Isfahani, Mu'jam Al-Qubur (Dictionary of Graves), Al-Najah Press (Baghdad,
15. Al-Karbasi, Muhammad Sadiq Muhammad, Tarikh Al-Maraqid Al-Hussein wa Ahl Baytihi wa Ansaruh (History of the Shrines of Al-Hussein, His Family, and His Supporters), Al-Husseini Center for Studies, London, 1998
16. Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH/1681 CE), Bihar al-Anwar al-Jami'a li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar, edited by Muhammad Mahdi Hassan al-Kharsan and others, 3rd ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1983 CE.
17. Al-Yasu'i, Father Louis Ma'luf, Al-Munjid fi al-Lughah al-Mu'asirah, Dar al-Mashriq, Beirut, n.d.

Abstract:

The importance of studying figures who reflect the impact of historical events in a historical period is highlighted for a deeper understanding of events, drawing lessons based on the stances embodied by the event, as well as enhancing critical thinking and national identity. These figures are human models who influenced the course of events, and studying their biographies contributes to anticipating the future with insightful vision and deepening our understanding of the cultural, political, and social contexts that contributed to studying our current reality. They represent stances of great importance, and they took shrines and tombs as an eternal veil embodying their immortal heroism throughout the years.

Keywords: shrines, religious sites**.**